

حوالى ٥٠٠ طلعة في كل منهما(٦٨) .

الجبهة الاردنية : ٥ حزيران ١٩٦٧ : ظل كل شيء هادئا في هذه الجبهة . وفي الساعة ٩,٠٠ من يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ تسلّم الملك حسين برقية مستعجلة من المشير عبد الحكيم عامر ، يعلمه فيها بنشوب القتال على نطاق واسع بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية . وفي نهايتها حث المشير عامر الملك حسين على أن يبدأ الاردن عملياته العسكرية فوراً ضد اسرائيل ، كما نصت الخطة الموضوعه (٦٩) . وفي الساعة ٩,٣٠ وجه الملك حسين كلمة الى الشعب الاردني عبر الاذاعة الاردنية ، اعلن فيها ان الاردن اصبح في حالة حرب مع اسرائيل ، وانه ، تبعا للاتفاقات الموقعة مع الدول العربية ، سيفي بالتزاماته ، وان القوات الاردنية اصبحت ، منذ تلك اللحظة ، بأمره الفريق عبد المنعم رياض (٧٠) . وفي وقت لاحق ، وافق الملك حسين على ان يقوم الفريق رياض باتخاذ ما يراه مناسباً لقيام تنسيق فعال مع كل من سوريا والعراق .

وفي الساعة ١٠,٢٠ ، دخل جنود الجيش الاردني المنطقة الحرام من جبل المكبر ، وسيطروا على المقر العام للامم المتحدة فيه (٧١) . وبعد الساعة ١١,٠٠ ، اقلعت الطائرات الاردنية من طراز « هوكر هنتر » من قاعدتها في المفرق ، وهاجمت عدة اهداف عسكرية في قلب اسرائيل . ومن هذه الاهداف اربعة مطارات عسكرية هي : عين شيمير - هيرتزليا ، كفار سيركن ومجدو ، ثم اعادت مهاجمتها لهذه الاهداف ثلاث مرات . وقد تمكن الطيارون الاردنيون ، في هجومهم على مطار كفار سيركن ، من تدمير طائرتين من نوع « بايبر كاب » وطائرة نقل من نوع « نور اطلس » (٧٢) .

وكان الاردن قد اجري اتصالا مع القيادتين السورية والعراقية في الساعة ٩,٠٠ ، طالباً القيام بهجمات جوية مشتركة ضد اسرائيل . فأجاب السوريون طالبين منحهم وقتاً كافياً لاعداد طائراتهم للعمل . اما العراقيون ، فوافقوا وقالوا أن طائراتهم في طريقها الى قواعدهم المتقدمة . ومرة اخرى ، جرى الاتصال بالسوريين فافادوا بأنهم لا زالوا يعدون الطائرات . لذلك ، وفي الساعة ١١,٠٠ ، امرت الطائرات الاردنية بالتحرك نحو اهدافها المحدده (٧٣) .

والجدير بالذكر ان الملك حسين قدر ، في صبيحة ١٩٦٧/٦/٥ ، انه لو تمكن السوريون من اعداد طائراتهم للعمل في وقت مبكر ، ولو تمكن العراقيون من اعداد طائراتهم المعترضة والقاذفة المقاتلة والقاذفات الخفيفة والمتوسطة بعيدة المدى ايضا في وقت مبكر ، ولو وصلت انباء الهجوم على مصر في اللحظة نفسها التي كانت فيها الطائرات الاسرائيلية تهاجم المطارات المصرية ، لكان بالامكان اعتراضها في طريق عودتها الى مطاراتها او منعها من الهبوط في المطارات المحددة لها ، وذلك عن طريق مهاجمة الطائرات العربية لمدارج مطاراتها . وقد يكون الملك حسين محقا في تصوره ، ولكن غاب عن باله ان مثل هذه الضربة تحتاج الى ما لا يقل عن ٤ اسراب جوية (كل سرب من عشرين طائرة) ، من الانواع القاذفة - المقاتلة القادرة على حمل العدد الكافي من القنابل والصواريخ ، والتي بمقدورها الوصول الى المطارات في قلب اسرائيل ، والبقاء ملحقة فوقها على الاقل مدة ١٥ دقيقة لاصطياد الطائرات الاسرائيلية ومنعها من الهبوط وهي في طريق عودتها من مصر ، على ان يتم استبدالها بشكل متواصل بغيرها من الطائرات ، حتى لا يترك اي مجال للطائرات الاسرائيلية بالهبوط في مطاراتها . وهنا يجب ان نملك الجرأة